

The effectiveness of using a suggested strategy for developing creativity in math to prep- stage students

Mustafa Abd Elhafeez Mustafa Ragab

يمثل الإبداع مطلباً مهماً بالنسبة لأي مجتمع، فالتحدي الإبداعي هو سمة العصر وهو ما يدعو إلى اتخاذ مواقف وحلول إبداعية من مشكلاتها وقضاياها. وتعتبر القدرة الإبداعية جوهر التقدم العلمي التكنولوجي، سمته الأولى العقل الفني المنطلق، لا العقل المنطقي المحافظ، ومسألة التقدم ليست مسألة عقول ذكية متفوقة بمقدار ما، وإنما هي مسألة عقول مجددة خلاقة مبالغة للمألوف قادرة على رؤية الأشياء من جوانب متعددة وجديدة. وكما كان الإبداع من أهمية في بناء المستقبل تعمل الدول المتقدمة والنامية على تنمية الإبداع لدى أفرادها، ونتيجة لاهتمام هذه الدول بالإبداع يصدر في الولايات المتحدة الأميركية أكثر من ألفين دراسة في السنة الواحدة من الإبداع "105:17" إلى أن زادت نسبة المخترعين. كما يذكر فتحي سرور أن أهداف السياسة التعليمية التي أقرتها المؤسسات التربوية في مصر، ترتبط كلها محورياً بالإبداع فإعداد الشخصية المصرية القادرة على مواجهة تحديات المستقبل. الهدف الأول تشير إلى القدرة على مواجهة التحدي والرؤية المستقبلية، والهدف الثاني: هو إقامة المجتمع المنتج، يشير إلى الشخصية القادرة على الإنتاج، والهدف الثالث وهو تحقيق التنمية الشاملة، والتنمية الشاملة تتطلب نمواً عقلياً وهو أمر ضروري في الإبداع، والهدف الرابع وهو تحقيق التنمية الشاملة. وتعتبر الرياضيات من المواد الدراسية التي تهدف إلى تنمية الإبداع لدى دارسيها كما تتمثل الرياضيات كعلم الدعامات التي تقوم عليها كثير من العلوم والفنون كما أنه تعتبر أساس التقدم العلمي في كثير من العلوم والفنون، كذلك فهي من أكثر ميادين المعرفة الإنسانية تقدماً وتراكماً يوم بعد يوم ولذلك توجد حاجة ماسة وضرورية لتشجيع القدرة الإبداعية في الرياضيات في جميع المستويات. ويمكن أن تفيد الدراسة الحالية في: 1- تقديم استراتيجية تدريبية يمكن أن يستخدمها معلم الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. 2- تقديم أنشطة إثرائية للمحتوي يمكن لواقع المنهج الاستعانة بها. وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في تدني المستوى الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية في الرياضيات المدرسية، لذلك كان التفكير في تصميم استراتيجية تدريبية لمحاولة تنمية الإبداع في الرياضيات لدى هؤلاء التلاميذ، ولدراسة هذه المشكلة وكيفية علاجها تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:- 1- ما الأسس التي تبني عليها الإستراتيجية المقترحة لتنمية الإبداع في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ 2- ما نوع العلاقة بين التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ ومما سبق يتضح أن تنمية الإبداع يمثل مطلباً عالمياً لكي تتغلب البشرية على المعضلات التي تواجهها، كما تعتبر مسألة تنمية الإبداع في مصر من الدرجة الأولى. من حيث الأهمية، ولذلك وضعت أهداف السياسة التعليمية في مصر ترتبط محورياً بالإبداع، لكن ما زال النظام التعليمي في مصر يفرز ما يسمى بثقافة الزاكرة مما يمنع من تقوية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين مما أدى إلى انخفاض مستوى الإبداع في الرياضيات لدى تلاميذ المدارس المصرية، حيث أن طريقة التدريس المتبعة حالياً في المدارس المصرية تحد من تفكير التلاميذ مما يساعد على نمطية التفكير وجموده فلنا أن نتساءل ونبحث عن الطريقة أو الإستراتيجية التي يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً في تنمية الإبداع في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.